زوجان لا زوجتان

ايها السائح الكريم

حياك الله وبياك

لقد كان لرسالتكم اللطيفة وقع حسن جدا في نفوس الطلبة الراقية من القراء

اريد بها مقالة الاخ هوز

الذي يدبج مطارف تلك الرسالة في تعداد الازواج

فقد ذهب بعض علماء الاثنولوجي والصوشيولوجي الى ان نظام العائلة قد مرت عليه ادوار عديدة متنوعة

١ — تعداد الفريقين

اعني زوجات عديدة لازواج عديدين — شركة —

٢ — ازواج عديدين لزوجة واحدة — مساهمة

٣ — زوجات عديدة لزوج واحد

٤ زوجة واحدة لزوج واحد

وقالوا ان التاريخ يعيد نفسه . فقد اخذ ظل استبداد الزوج يتقلص ومن الممكن ان تتعدى حريتهن حدودها الى الظلم . لان الرقاص اذا عاد من الجهة الواحدة لا يقف في الوسط بل يتجاوزه الى الجهة الثانية

وعلى ذلك لا يبعد ان يكون للمرأة الواحدة ازواج عديدة

وبالواقع قد كان لكثيرات من جليلات القدر في التاريخ ازواج عديدون بعضهم جهارا وبعضهم سرا بل في ايامنا هذه نرى لبعضهن اكثر من قرين واحد وانا واحد منهم شرعي والاخرون سراري

فاذا شرع القانون المدني تعداد الازواج للزوجة الواحدة لا يكون قد اتى بامر جديدا وانما يكون قد ابرز المستتر وشرع المفعول فاغنى الحياة الاجتماعية عن الرياء والمواربة والذي اراه انه اذا كان ولا بد من التعداد فتعداد الازواج للزوجة الواحدة اقرب الى حكم الطبع من تعداد الزوجات لزوج واحد على ان الحياة تنكر كل جديد وتويد وتقدس كل قديم

ولذلك لا نكلف المنكرين الا طرح التعصب جانبا واعمال الفكرة والذهن في الامر

اليس زوجان لزوجة ادنى لحكم الطبع من زوجتين لزوج ؟

اليست الزوجة الواحدة اقدر على توفير مسرة الزوجين من الزوج الواحد للزوجتين ؟

لست اقول بوجوب تعدادهن

انما ارى انه امر مرغوب من تعدادهن

واجية منكم حضرتكم الايذان بنشر مطوري هذه وان غايرت استبدادكم لان نشر ما يغاير الراي من مظاهر النزاهة وارتقاء الفكر كما نهد بحضرتكم

«مخلصة»

هل تمتزج الامة السورية يوما

لو امتزج السوريون امتزاجا دمويا لسهل عليهم ان يتحدوا كامة واحدة ولزالت اكثر الفوارق التي هي السبب الاكبر لفقرهم الوطني

المسلمون في سوريا قوم والنصارى قوم واليهود قوم لا هؤلاء يتزوجون من اولئك ولا اولئك اولالئك ، وما زال سكان بلاد واحدة يتكلمون بلغة واحدة لا يتقاربون فقال ان

المقامرة

بقلم يوسف روفايل ابوبونس

ان البحث والتنقيب في تاريخ المقامرة ومعرفة اول رجل ابتدعها لا يجدي نفعا وكل ما نعرفه ويهمنا الوقوف عليه هو ان المقامرة اسم لشيء لا تنطبق على المقامرين بالورق فقط بل على كل لعبة ووسيلة يجزد الواحد مال الاخر بها دون ان يعطيه بقدره عوضا . فالمقامرة في اول عهدها تكون لعبة بسيطة يتخذها البعض للتسلية ولكنها لا تعدم ان تصير اسما لملكة اكتسابية بذيئة . فهي كالسكر والكذب واللصوصية والنميمة والثرثرة والتدخين والكسل والخيانة من حيث تطورها ونموها ولكنها لا تلبث متى استاصلت جراثيمها بالانسان ان تصير شر الملكات جميعا لان السكير والكذاب واللص والنمام والثرثار والمدخن والخائن والكسلان قد لا يكون مقامرا ولكن المقامر هو كل شيء ولا يعكس

يرتكب الانسان الشطط والخطا لانه من طبعه ميال الى الشر وضعفه البشري يجعله ان يكون خزانة نقائص مهما يكن نزيها ولهذا اقول بانه لا يوجد رجل كامل على وجه هذه الغبراء . فمن هذا الوجه نحكم بان الرجل هو فارورة نقائص وشر هذه النقائص المقامرة

في الوطن الان عدد وافر من خاصة القوم واعيانهم اتخذوا المقامرة مهنة لهم ويعولون عليها في تحصيل معاشهم لان الاسترزاق بواسطتها على زعمهم هين وفي المهجر رهط من ناشئتنا السورية الصابين بداء المقامرة ما يناهز عدد المتخلفين

اسالك الان ايها القارىء العزيز ان تدخل معي بعين بصيرتك الى غرفة صغيرة مكتظة بعصابة موءلفة من خيرة شبابنا المتهذبين الاذكياء وكلهم جلوس حول طاولة القمار حيث لا يود الزميل زميله ولا يحب الاخ اخاه ولا يراعي الجار حرمة جاره . تراهم يتفرسون ببعضهم حذرا ويرمق احدهم الاخر شذرا وعيونهم تقدح شررا كان فيما بينهم ثارا قديما

المیسر هو كالوباء لا بل اشد منه وبالا واوخم عاقبة تصاب به النفس والجسم معا فتجرد النفس عن كمالاتها الادبية وتصبو الى الحطة حيث لا تحرم محرما ولا تبقي على محذور فيتحول العقل من الاشتغال بما ينفع الى العمل على ما يضر فيرفع شان الرذيلة ويحط من قدر الفضيلة وتلك حالة لم تدرك الامم المتوحشة في الاجيال الدابرة حالة اخط منها

المقامر هو خائن نفسه وعرضه وامته ووطنه ومن المستحيل ان يكون المقامر مصلحا ما زالت روح المقامرة حية في عروقه

اولا — خيانة المقامر لنفسه لانه يطوح بها الى منازل اللصوصية واللوءم

ثانيا — خيانته لعرضه فهو اما كاسب واما خاسر فكسبه وخسارته كلاهما حرام في حرام والمال الحرام يقود صاحبه الى ارتكاب المحرمات والجرائم ناهيك عن خيانته الشرف والضمير

صبر بعد شقائه الطويل الترقية وانتاله من درجة الخمول والانحطاط . يساعد على قتل فضيلة الشرف والاخلاص في قلوب ابناء جلدته . يساعد على انشاء جرائم الرذائل الاخرى الكثيرة التي ما انتشرت بين افراد امم الا ونزلت بهم الى اوحط دركات الذل والهوان وما حلت في وطن الا وتركته موطنا مهجورا تنعق فيه الغربان

كم وكم من مقامر تقوده ملكة المقامرة من بيته ونعيم دنياه تاركا امراته المخلصة الحزينة تندب سوء حظها وعيبة صغارا يتضورون جوعا . يترك شريكة حياته الامينة التي طالما تمنى ان يكون بعلها مجردا من تلك الملكة البذيئة ملكة المقامرة حتى تسر بقربه وتخفف عنها همومها وتنسى اتعابها البيتية بموانسته وتشعر بان السعادة تتدفق عليها عند ابتساماته . وتهم هنا وهناك في عنوبة حديثه . يترك صبية صغارا ينادونه في اعماق قلوبهم البيضاء النقية بافواههم الطاهرة اللطيفة ويتسابقون اليه لينالوا حظا من الجلوس على وكبتيه لانها عرش ملكهم وحضنه فردوس نعيمهم وابتساماته لذة دنياهم . يتركهم وشانهم ويذهب ترا قاصدا منازل المقامرة وهناك ينخرط في عصابة المقامرين زملائه حيث لا يدرون على اي تدور الدوائر

المقامر سكير كما سبقت فقلت انه كاسب واما خاسر فاذا كسب يستعين بالخمرة على زيادة سروره وانبساطه وهو لا يعلم انئذ انه يقتل ضميره الحي الذي يبكيه في كل دقيقة من دقائق حياته على ارتكاب اعظم النقائص وافظع الجرائم . ويوبخه على اكتناز مال الحرام الصرف . واذا خسر يذهب الى الخمرة ويشربها وذلك يموه عن فكره الهم الناجم عن الخسارة ويستعين بها على احتمال الضربات القاطعة ويستمد منها الجراة على متابعة نقيضته

يحدو به الامل الخائب الى استرجاع ما فقد وهو لا يعلم انه خاسر بقية ما رمت الصدفة الى يده من مال جده في ما حشده اسلافه السابقون وعاقبة امره اذ ذاك جنون مطبق يعقبه دمار وبوار وانتحار

ان المقامر في نظر كل الشرائع المدنية سارق صرف لانه اذا خسر ما في يديه يرى المقامرين يقامرون يعوده طمع باستعادة حظه المفقود وسعده الضائع فتسول له نفسه الامارة بالسوء سرقة مال غيره واستباحة ما حرمه الشرعان الديني والمدني معا ولا مهرب له اذ ذاك من يد الحكومة فينال جزاء السارق والسرقة بنت الكسل والخمول المتولدين من اتباع طرق الميسر والميسر هو اب لكل نقيصة ومصدر لكل رذيلة

قد يكون المقامر قاتلا لانه طامع دائما والطامع انانى دنيء والدنيء يتوسل باية وسيلة كانت لتحصيل المال فيستحل اهلاك النفوس لاجل الحصول على ما تملكه اصحابها وتسوقه الخسارة التي هي ام الياس الى ارتكاب جريمة القتل

وكما ان المقامر قاتل فهو جاحد لانه اقرب من غيره الى الكفر والالحاد لانه متى خسر ماله يفقد رشده ويقتل ضميره الحي فيتطرف من شتيمة نفسه اذ انه مخلوق الى شتيمة الخالق جل وعلا . واللاعن ملعون وهو الكافر اذ اذ ذاك كما تعلمون